

## اختلاف القراءات القرآنية بالنقص والزيادة من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري

إعداد: الدكتور/ بابر محمد محمد توم ، والدكتور/ مهند بابر موسى البدوي

كلية الشريعة - قسم القرآن وعلومه - جامعة الملك خالد

mohnad.babiker@gmail.com

### المقدمة:

الحمد لله الواحد المنان ، الحمد لله خلق الإنسان علمه البيان ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة  
أتم التسليم.

### ملخص البحث:

هذا البحث جمعنا فيه اختلاف القراءات القرآنية بالنقص والزيادة من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري ، وتناولنا في هذا البحث ترجمة للإمام ابن الجزري والتعريف بمنظومة طيبة النشر ، وكذلك التعريف بالقراءات ، ثم ذكرنا القراءات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بين القراء العشرة بالنقص أو الزيادة في القرآن الكريم  
ثم ختمنا بنتائج وتوصيات ، نسأل الله أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم.

### :Research Summary

This research combined the shortage and the increase contained in the frequent readings of the Koran from the good way of publishing Imam Ibn al-Jazri. We mentioned in this research a translation of the Imam Ibn al-Jazri and the definition of the system of good publishing, as well as the definition of readings, and then reminded us of the readings in which the dispute between the ten readers of the shortage or increase in the Koran. Then we conclude with the results and recommendations, we ask God to benefit from this work and to make it a pure work for his face.

**الكلمات الدلالية:** النقص، الزيادة، القراءات ، التوجيه، ابن الجزري، طيبة النشر.

**المصطلحات المستخدمة في البحث:**

المدنيان: هما الإمام نافع وأبو جعفر.

البصريان: هما الإمام أبو عمرو بن العلاء ويعقوب.

الشامي: هو الإمام ابن عامر

الكوفيون: هو الإمام عاصم وحزمة والكسائي وخلف

**مشكلة البحث:**

• ماهي الكلمات التي ورد فيها النقص والزيادة من خلال منظومة طيبة النشر للإمام ابن

الجزري

• من هو الإمام ابن الجزري

• ماهي منظومة طيبة النشر

**أهمية البحث:**

فهذا البحث عن الزيادة والنقص في القراءات القرآنية الواردة في القرآن الكريم من طريق طيبة النشر

، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه لا بد للطالب الذي يدرس القراءات من معرفة المقصود بوجه

التغاير السبعة التي تطرأ على الكلمات القرآنية ، ومن هذه الوجوه الاختلاف بالزيادة والنقص.

**أهداف البحث:**

• التعريف بالإمام ابن الجزري ومنظومته طيبة النشر

• معرفة الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالنقص أو الزيادة

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث توصلنا أن هنالك بحث تحت عنوان: الأحرف السبعة للدكتور محمود حسن

أوهاج من جمهورية السودان بين فيها المقصود بهذه الأحرف، ولكن لم يتعرض فيها

الباحث بتفصيل الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالنقص والزيادة وهو أحد أوجه

التغاير السبعة.

**منهج البحث:**

• تتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي حيث نتتبع الكلمات القرآنية التي ورد فيها

الزيادة والنقص.

• ضبطنا الآيات القرآنية بالشكل على رواية حفص عن عاصم.

• ضبطنا أبيات طيبة النشر بالتشكيل.

• نذكر اسم السورة التي يكون فيها خلاف في القراءة بالزيادة والنقص فقط.

- نقوم بتعيين القراءة في الآية المعنية وبيان من قرأ بها من القراء العشرة .
- نقوم بتوجيه القراءة من حيث المعنى واللغة مستشهدين بمنظومة {طبية النشر}.

### هيكل البحث:

اشتمل هذا البحث علي مقدمة وستة مباحث تليها خاتمة فهارس تفصيلية جاءت على النحو التالي:

- المقدمة: ذكرنا فيها أهمية هذا البحث ، وأهدافه ، ومشكلته ، والدراسات السابقة.
- المبحث الأول: ترجمة للإمام ابن الجزري والتعريف بمنظومة طبية النشر .
- المبحث الثاني: التعريف بالقراءات.
- المبحث الثالث: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف.
- المبحث الرابع: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول سورة الأنفال إلى سورة الإسراء.
- المبحث الخامس: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول سورة الكهف إلى سورة فاطر .
- المبحث السادس: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول سورة يس إلى سورة الناس.
- الخاتمة: تشتمل على النتائج والتوصيات
- فهرس المصادر والمراجع

### المبحث الأول: ترجمة للإمام ابن الجزري والتعريف بمنظومة طبية النشر .

هو شيخ القراء الإمام الحافظ الحجة ، صاحب التصانيف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، كنيته أبو الخير ،لقبه شمس الدين ، المشهور بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر ، وتسمى جزيرة بوطان حالياً، وتقع في منطقة جنوب شرق الأناضول بتركيا. ولد ليلة السبت ، الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بخط القصاصين بدمشق .

نشأ بدمشق، وعلمه أبوه القرآن صغيراً ، حفظ الحديث والفقه، وقرأ علي مشايخ كبار وهو في هذه السن الصغيرة ، ولما أتم حفظ القرآن اشتغل بعلم القراءات وهو في الرابعة عشرة من عمره ،ثم رحل ثلاث مرات الأولى أثناء الحج مع والده، ثم بمفرده إلي مصر ، ثم الثالثة أيضاً إلى مصر بصحبة والديه. (١)

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣ (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، ٢/٢٤٧

قرأ ابن الجزريّ على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب ابن السلار المتوفي سنة (٧٨٢هـ)، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان المتوفي سنة (٧٨٢هـ)، والشيخ أحمد بن رجب المتوفي سنة (٧٧٥هـ)، والشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد اللبّان المتوفي سنة (٧٧٦هـ).<sup>(٢)</sup>  
ومن تلاميذه: إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعيّ المتوفي سنة (٨٨٥هـ)<sup>(٣)</sup>، وأحمد بن محمد بن أحمد أحمد العبدلي شيخ زبيد المتوفي سنة (٨٢٨هـ)<sup>(٤)</sup>، وأبو بكر بن أحمد بن مصبح الحمويّ المتوفي سنة (٧٩٨هـ)<sup>(٥)</sup>، ورضوان بن محمد بن يوسف العبّبيّ المتوفي سنة (٨٥٢هـ)<sup>(٦)</sup>  
وقد جلس للتعليم والإقراء بالجامع الأموي، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبد الوهاب السلار، كما ولي قضاء دمشق عام ٧٩٣هـ .  
من مؤلفاته: ترك الإمام ابن الجزري تراثا كبيرا في أكثر من علم من العلوم الإسلامية وتجاوز عدد مصنفاته التسعين كتابا<sup>٧</sup>.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يتعلق بعلم القراءات :

- إتحاف المهرة في تتمة العشرة
- تحبير التيسير في القراءات العشرة
- تقريب النشر في القراءات العشر
- التمهيد في علم التجويد
- الدرة المضوية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشرة
- طيبة النشر في القراءات العشر
- النشر في القراءات العشر
- غاية النهاية في طبقات القراء
- المقدمة الجزرية في علم التجويد

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢، ٢٥٦/٩،  
(٣) شذرات الذهب في أنباء من ذهب، لابن العماد، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد العكبري الحنبلي، تحقيق: --عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م)، ٥٠٩/٩،  
(٤) غاية النهاية، ٢٤٩/٢،  
(٥) المصدر نفسه، ١٧٩/١،  
(٦) الضوء اللامع، ٢٢٦/٣،  
(٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، دار الفكر، بيروت، ط ١، (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، ٣٩٢/١،  
(٨) الضوء اللامع، ٢٥٧/٩.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين
- نهاية الدرايات في رجال القراءات (الطبقات الكبرى) وغيرها الكثير من المؤلفات<sup>(٨)</sup>  
توفي رحمه الله بشيراز قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ثلاث وثلثين  
وثمانمائة (٨٣٣هـ)<sup>(٩)</sup>

### التعريف بمنظومة طيبة النشر في القراءات العشر:

هي ألفية منظومة على بحر الرجز، عدد أبياتها: ألف وخمسة عشر بيتاً، تناول فيها ابن الجزري مذاهب القراء العشرة أصولاً وفرشاً. وكان ابن الجزري قد نظم هذه الأرجوزة استكمالاً لعمل الإمام الشاطبي في (حزر الأمانى ووجه التهاني) حيث أضاف إليها قراءات الأئمة الثلاثة، كما أضاف إليها طرقاً جديدة لأئمة القراء على تلك التي كانت في الشاطبية، فجاءت الطيبة مشتملة على عشرة قراءات وثمانين طرقاً اعتمد ابن الجزري في نسجها على اصطلاح الإمام الشاطبي في الرمز إلى القراء وإلى روايتهم بالحروف الأبجدية حين يتعذر التصريح باسم القارئ أو الراوي مع تعديل بسيط وزيادة تتناسب مع ما زيد علي الشاطبية، وقد أشار ابن الجزري إلى اتباعه طريقة الشاطبي في استعمال الرموز مع ابقائه على الكثير من رموز الشاطبية<sup>(١٠)</sup> فقال:

وَكُلُّ ذَا انْتَبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِيَّ ... لَيْسَهُلَّ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ  
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ وَجِيْزَةٌ ... جَمَعْتُ فِيهَا طَرَقًا عَزِيْزَةً  
وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ ... حِرْزَ الْأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَأَتْ  
حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ ... وَضَعْفِ ضِعْفِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ  
ضَمَمْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ ... فَهِيَ بِهٍ طَيِّبَةٌ فِي النُّشْرِ<sup>(١١)</sup>

(١٠) التحارير المنتخبة علي متن الطيبة، لإبراهيم العبيدي، تحقيق، خالد حسن أبو الجالود، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ط ١، ١/ (٢٦-٢٧)

(١١) طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق، محمد تميم الزعي، مكتبة دار الهدى المدينة المنورة، ط ١، (١٤٢١هـ)، ٢٠٠٠،

## المبحث الثاني: التعريف بالقراءات :

### القراءات:

القراءات جمع قراءة، والقراءة مصدر للفعل قرأ، وهذا الفعل يأتي بمعنى الضم والجمع يقال: قرأت الشيء قرأناً أي: ضمته وجمعت بعضه إلى بعض، وسمي القرآن قرأناً لأنه يجمع السور فيضم بعضها إلي بعض<sup>(١٢)</sup> .

أما القراءات في الاصطلاح فلها تعريفات كثيرة منها:

تعريف الإمام الزركشي: (اختلاف ألفاظ الوحي في الحرف وكيفيةها من تخفيف وتشديد وغيرها)<sup>(١٣)</sup>. وعرفها الإمام الدمياطي: (علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف الإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع)<sup>(١٤)</sup> .

وعرفها الإمام ابن الجزري بأنه: (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها مع عزو كل وجه لناقله)<sup>(١٥)</sup>

## المبحث الثالث: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول

### سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف.

لفظ: ( وقالوا ) من قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنُوٰنٌ ﴾ [البقرة: ١١٦]

### القراءات:

قرأ ابن عامر بغير واو بعد (عليم) ، كما هو في مصحف الشام ، وقرأ الباقر (وقالوا) بالواو قبل القاف<sup>١٦</sup>

(١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٣ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، دار الملايين، بيروت، لبنان، باب الألف فصل القاف ٦٤/١

(١٣) البرهان في علم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بحدار الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٣١٨/١

(١٤) تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٦/١

(١٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، ط١، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) دار الكتب العلمية، بيروت، ٩/١

<sup>١٦</sup> البذور الزاهرة في القراءات العشرة ، لأبي حفص سراج الدين الأنصاري النشار المتوفي (٩٣٧)، تحقيق : أحمد عيسى المعصراوي ،وزارة الأوقاف القطرية ، ط٢، (٢٠١١م) / ١-١٣٧-١٣٨

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

خُلْفٍ كَنُتْسِهَا بِلَا هَمْزٍ كَفَى..... عَمَّ ظُبِّي بَعْدَ عَلِيمٍ اخْتِفاً  
وَأَوَّ كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصِبَا ..... رَفَعًا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ  
كَبَا<sup>١٧</sup>

**التوجيه:**

من قرأ بغير الواو أن القصة مستأنفة غير متعلقة بما قبلها، ومن قرأ بالواو أنها عطف جملة على جملة ، فعطف على ما قبله ، لأن الذين أخبر الله عنهم بمنع ذلك في المساجد والسعي في خرابها هم الذين قالوا ( اتخذ الله ولداً) ، فوجب عطف آخر الكلام علي أوله ، لأنه إخبار عن النصارى<sup>١٨</sup> ، ونختار قراءة اثبات الواو، لأنها قراءة الجمهور، والقراءتان بمني واحد<sup>١٩</sup> لفظ (ووصى) من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنِي وَيَعْقُوبَ لِيُبَيِّنَ لِإِنِّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢]

**القراءات:**

قرأ نافع وابن عامر وأبي جعفر، (وأوصى) بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد ، معدى بالهمزة وهي موافقة لرسم المصحف المدني ، و قرأ الباقرن (ووصى) بحذف الهمزة مع تشديد الصاد، معدى بالتضعيف ، وهي موافقة لمصحف أهل العراق (٢٠)

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

أَوْصَىٰ بِوَصَّى عَمَّ ..... (٢١)

**التوجيه:**

وجه القراءتان أنهما لغتان ومعناهما واحد ، غير أن التشديد فيه معنى التكرير في الفعل ، فكأنه أبلغ في المعنى (٢٢) ، ونختار التشديد لإجماع أكثر القراء عليه .

<sup>١٧</sup> مثل «طَيْبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (المتوفى: ٨٣٣هـ) ، المحقق: محمد تميم الرغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، رقم البيت (٤٦٨-٤٦٩)

<sup>١٨</sup> الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ، نصر بن علي الفرسى النحوي المعروف بأبي مرزم ، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط (٢٠٠٧م) ، ١٥٤/١  
<sup>١٩</sup> المصدر نفسه، ١٥٤/١

(٢٠) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ، ل محمد محمد محمد سالم محيسن ، المكتبة الأزهرية ط (٢٠٠٦م) ٦٩/١ .

(٢١) متن طيبة النشر البيت رقم : (٤٧٦) .

(٢٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لـ مكى بن أبي طالب القيسي، تحقيق : د . محي الدين رمضان مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، (١٩٨٧م) ، ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ .



وأكثر المصاحف علي الحذف.<sup>٣٠</sup>

لفظ (ويقول) من قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٣]

**القراءات:**

قرأ الكوفيون وأبو عمرو ويعقوب بإثبات (واو) قبل { يَقُولُ } وقرأ الباقون بحذفها. (٣١)

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَقَبْلًا ..... يَقُولُ وَأُوهُ كَفَى حُرْ ظِلًّا (٣٢)

**التوجيه:**

وجه إثبات الواو عطا على : {فيصبحوا} لأن {فيصبحوا} منصوب بأن بعد الفاء في جواب الترجي ووجه حذف الواو أنه جواب عن سؤال مقدر تقديره : {ماذا يقول المؤمنون حينئذ} (٣٣) .

لفظ ( وللدار) من قوله تعالى: (لِذُنُوبِهِمْ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَلِمَةً) [الأنعام: ٣٢]

**القراءات:**

قرأ ابن عامر الشامي (ولدار) بلام واحدة ، وحذف اللام الثانية من ( وللدار) ، وخفض لفظ ، ( الآخرة). وقرأ الباقون من العشرة بلامين ، لام الابتداء ولام التعريف في ( الدار) ، ورفع لفظ ( الآخرة)<sup>٣٤</sup>

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

كَذَا تَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفٌ ..... لِلدَّارِ الآخِرَةُ حَفْضُ الرَّفْعِ كَفٌ<sup>٣٥</sup>

**التوجيه:**

من قرأ بلام واحدة ، أنه لم يجعل (الآخرة) صفة لـ(الدار) ، فأضاف (الدار) إليها فلم يمكن دخول الألف واللام عليها للإضافة و ( الآخرة) في الأصل صفة للساعة قال: ولدار

<sup>٣٠</sup> الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبي محمد مكي ، ١/ ٣٧٠

(٣١) شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري ، تحقيق : د . مجدي محمد سرور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م ، ج ٢ ص: ٢٨٧ .

<sup>٣٢</sup> متن طيبة النشر البيت رقم : ( ٥٨١ ) .

<sup>٣٣</sup> المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ، محمد محمد محمد سالم محيسن ، ١ / ١٨١ .

<sup>٣٤</sup> تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى ، سيد لاشين ، مكتبة دار الزمان ، المدينة المنورة ، ط ٩ ، ٢٠١٥م ، ١ / ٤٠٠

<sup>٣٥</sup> متن طيبة النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، رقم البيت ( ٥٩٣ )

الساعة الآخرة فوصف الساعة بالآخرة<sup>٣٦</sup> .

ومن قرأ بلامين ( وللدار ) ، أنه أدخل لام الابتداء علي الدال ، ورفع ( الدار ) بالابتداء، وجعل ( الآخرة ) نعتاً لها، والخبر ( خير للذين ) ، ونختار القراءة بلامين لإجماع القراء عليه ، ولصحة معناه في الصفة<sup>٣٧</sup> .

لفظ ( أنجانا ) من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنجِيكُمْ مِّنْ ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِن أَنجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٦٣]

**القراءات:**

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء ، وقرأ الباقون (أنجبتنا) بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء مفتوحة (٣٨)  
قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَأُنْجَبْنَا كَفَى ..... أَنْجَبْتَنَا الْعَيْرُ (٣٩)  
**التوجيه:**

وجه قراءة الكوفيين أنهم حملوه على الغيبة لأن ما قبله على الغيبة ، وذلك قوله تعالى : ﴿تَدْعُونَهُ﴾ ووجه من قرأ بالتاء على لفظ الخطاب لأنه أبلغ في الدعاء والابتهال والسؤال . (٤٠)

**المبحث الرابع: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول**

**سورة الأعراف إلى سورة الإسراء.**

لفظ (وما كنا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]

**القراءات:**

قرأ ابن عامر { مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ } بحذف واو العطف ، وأثبتها الباقون (٤١).

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَإِذَا وَمَا اخْتَفَى كَمْ نَعَمْ كَلَّا كَسَّرَ ..... عَيْنًا رَجَا أَنْ خِفَّ نَلَّ حِمَا زَهَرَ (٤٢)

<sup>٣٦</sup> الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لـ مكي بن أبي طالب القيسي ج ١ ص: ٤٢٩-٤٣٠ .

<sup>٣٧</sup> البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر ، بيروت (١٤٠٣هـ) ، ط ٢ ، ٤ / ١٠٩ .

(٣٨) الفتوحات في القراءات العشر ، ١ / ٦٠١ .

(٣٩) متن طيبة النشر البيت رقم : (٦٠٤) .

(٤٠) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مكي ابن أبي طالب ، ١ / ٤٣٥ .

(٤١) كتاب المبهج في القراءات الثمان ، لأبي عبد الله علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط ، تحقيق : د. خالد

ابو الجود ، دار عباد الرحمان ، القاهرة ، ط ١ (٢٠١٢م) . ٢ / ٥٩٢ .

(٤٢) متن طيبة النشر البيت رقم : (٦٣٢) .

### التوجيه:

وجه الحذف أن الجملة الثانية موضحة للأولى ، وعليه رسم المصحف الشامي ، ووجه الإثبات الأصل وعليه بقية الرسوم (٤٣).

لفظ (وقال) من قوله تعالى : ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلْحًا مُرْسَلًا مِّن رَّبِّكَ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٧٥]

### القراءات:

قرأ ابن عامر الشامي : (وقال الملاء) بزيادة واو بعد كلمة (مُفْسِدِينَ) وقيل ( قَالَ الْمَلَأُ ) في قصة صالح عليه السلام ، فتكون قراءة غيره (قال الملاء) بحذف الواو . (٤٤) .  
قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

كَلَّا وَبَعَدَ الْمُفْسِدِينَ الْوَاوُ كَمْ ..... أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ كَمْ حِرْمٌ وَسَمٌ (٤٥)

### التوجيه:

وجه قراءة ابن عامر أنها للعطف و رسمت في مصحف الشام دون غيره ، ووجه الحذف أنها على الاستتفاف تنبيها على التراخي . (٤٦)

لفظ (أنجيناكم) من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٤١]

### القراءات:

قرأ ابن عامر ( وَإِذْ أَنْجَاكُمْ ) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون ، وقرأ الباقر (أَنْجَىٰ كُمْ ) بياء ساكنة ونون مفتوحة (٤٧) .

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَأَنْجَانَا أَحْدَقْنَ ..... يَاءٌ وَتُونًا كَمْ (٤٨)

### التوجيه:

وجه قراءة ابن عامر أنه رده على : ﴿قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ أَيْعِيكُمْ ۗ إِلَهٌ ۗ﴾ [الأعراف: ١٤٠] .  
وجه قراءة الباقرين إخبارا عن الله تعالى عن طريق التعظيم والإكبار له فهو أعظم العظماء (٤٩) .

(٤٣) شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، النويري ، ٢٠ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٤٤) الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ١ / ٢٧٣ .

(٤٥) متن طيبة النشر البيت رقم : (٦٣٧) .

(٤٦) البدور الزاهرة ، النشار ١ / ٤٢٨ .

(٤٧) تقريب المعاني ، سيد لاشين ١ / ٤٣٩ .

(٤٨) متن طيبة النشر الأبيات (٦٤١ - ٦٤٢) .

(٤٩) الكشف عن وجوه القراءات ، مكي بن أبي طالب ١ / ٤٣٩ .

لفظ(دكاء) من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٣]

#### القراءات:

قرأ حمزة والكسائي وخلف (جعله دكاء) بالمد على الألف وهمزة مفتوحة من غير تنوين ، وقرأ الباقون (دكاء ) بالتنوين بعد الكاف من غير همز (°١) .

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَدَكَّاءَ شَفَا.....فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ كَفَى (°١)

#### التوجيه:

وجه من قرأ بالمد والهمز ، أنه صفة موصوف محذوف ، والتقدير : {جعله أرضاً دكاء} وهي المستوية ، ووجه من قرأ مقصوراً منونا ، أنه مصدر دكّ يدكّ، يقال : دككت التراب على الميت إذا دفنته فيه فسويته بالأرض . (°٢)

لفظ (برسالاتي) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ يٰمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْنٰكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٤]

#### القراءات:

قرأ أهل الحجاز وهم : نافع وابن كثير وأبو جعفر ومعهم روح (برسالتِي) على التوحيد وقرأ الباقون (برِسْلَتِي ) على الجمع (°٣).

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

رِسَالَتِي أَجْمَعُ غَيْثُ كَنْزٍ حَجَفًا ..... (°٤)

#### التوجيه:

وجه من قرأ على التوحيد ، أنه اسم يجري مجرى المصدر ، والمصدر يفرد في موضع الجمع لأن المصادر لا تثني ولا تجمع لكونها جنساً ، فلما كانت الرسالة تجري مجرى المصدر ، عوملت معاملة المصدر .

ووجه قراءة الباقيين أن المصدر قد يجمع إذا اختلفت أنواعه ، والرسول يرسل بأنواع من الرسائل ،

(°١) الدر الثمين في قراءات الكتاب المستبين تأليف : د . أحمد محمد صبري ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، ١ / ٥٩٩

(°١) متن طيبة النشر البيت رقم : (٦٤٢) .

(°٢) الفتوحات في القراءات العشر، المعصراوي ، ١ / ٦٤٤ - ٦٤٥ .

(°٣) المصباح الزاهر، المبارك بن الحسن ، ٢ / ٤٠٤ .

(°٤) متن طيبة النشر البيت رقم : (٦٤٣) .

فلهذا جمع (٥٥).

لفظ (شركاء) من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلْحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٠]

**القراءات:**

قرأ نافع وأبو جعفر وأبو بكر شعبة (شركاً) بكسر الشين وإسكان الراء والتتوين بعد الكاف من غير مد ولا همز ، والباقون (شركاء) بضم الشين وفتح الراء وألف بعد الكاف يليها همزة مفتوحة . (٥٦)  
قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

شُرْكَاءٌ مَدَاهُ صَلِيًّا ..... فِي شُرْكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظَّلَّةِ (٥٧)  
**التوجيه:**

وجه من كسر الشين أنه جعله مصدراً وقد حذف مضاف، تقديره : جعل له ذا شرك ، ووجه من ضم الشين ومدّه ، أنه جعله جمع شرك ، و اختار ذلك لقيام المعنى في الهم دون تقدير حذف مضاف (٥٨) ، ونختار هذه القراءة لأنها لا تحتاج إلى تقدير مضاف حذف .

لفظ ( تحتها) من قوله تعالى : ﴿وَالسَّيْفُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهْجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]

**القراءات:**

قرأ ابن كثير ( من تحتها) بزيادة حرف الجر (من) وجر كلمة (تحتها) ، وقرأ الباقيون (تجري تحتها) بحذف حرف الجر (من) وفتح التاء. ٥٩  
قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

بِرْفَعِ حَفْصٍ تَحْتَهَا أَحْفِضْ وَزِدِ ..... مِنْ دُمْ صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحْدٍ ٦٠  
**التوجيه:**

من قرأ ( من تحتها) بزيادة من أنها لابتداء الغاية متعلقة بـ ( تجري ) ، وعليه الرسم المكي ، من قرأ ( تجري تحتها) بحذف (من)، أنه ذهب بها مذهب الظروف ٦١.

٥٥) الكتاب الموضح ، أبي مریم ١ / ٣١٢-٣١٣ .

٥٦) البدور الزاهرة ، النشار ج ١ ، ص: ٤٥٣ - ٤٥٤ .

٥٧) متن طيبة النشر الأبيات : ( ٦٥٢ - ٦٥٣ ) .

٥٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب ، ١ / ٤٨٥ - ٤٨٦ .

٥٩) الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، ١ / ٢٨٣

٦٠) متن طيبة النشر، ابن الجزري رقم البيت ( ٦٧٣ )

٦١) شرح طيبة النشر ، النويري ٢ / ٣٦٣

لفظ ( الذين ) من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [التوبة: ١٠٧]

#### القراءات:

قرأ المدنيان وابن عامر ( الذين ) بغير واو ، وكذا هي في مصاحف المدينة، وقرأ الباقر ( والذين ) بالواو وكذا هي في مصاحفهم.<sup>٦٢</sup>

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

مَعَ هُودَ وَأَفْتَحَ تَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ ..... وَأَوَّ الذِّينَ عَمَّ بُنْيَانَ ارْتَفَعُ<sup>٦٣</sup>

#### التوجيه:

من قرأ ( الذين ) بغير الواو ، أنه استأنف قصة بعض المنافقين المضاررين، وعليه الرسم المدني والشامي .

ومن قرأ ( والذين ) بإثبات الواو، أنه عطفها علي قصصهم المتقدمة نحو (( ومنهم الذين يؤذون النبي)).<sup>٦٤</sup>

لفظ(سلام) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩]

#### القراءات:

قرأ حمزة والكسائي (سَلَم) بسكر السين وسكون اللام بدون ألف بعدها هنا وفي الذاريات. وقرأ الباقر ( سَلَام ) بفتح السين واللام وألف بعدها.<sup>٦٥</sup>

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

وَالنَّجْمُ نَلَّ فِي ظَنِّهِ أَكْسِرُ نَوْنٍ ..... رُدُّ لِنَمُودَ قَالَ سَلَمٌ سَكَّنِ  
وَأكْسِرُهُ وَأَفْصَرَ مَعَ ذَرَوٍ فِي رُبَا ..... يَعْقُوبَ نَصَبُ الرَّفْعِ عَن فَوْزِكَبَا<sup>٦٦</sup>

#### التوجيه:

من قرأ (سلم) ، أن إبراهيم صلي الله عليه وسلم لما رآهم لا يأكلون طعامه أوجس في نفسه خوفاً

<sup>٦٢</sup> تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، الشيخ الديماطي ، ١/ ٢٤٤

<sup>٦٣</sup> متن طيبة النشر ، ابن الجزري ، رقم البيت (٦٧٤)

<sup>٦٤</sup> شرح الجعبري علي متن الشاطبية ، المسمي كنز المعاني ، تأليف: شيخ الخليل إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة

أولاد الشيخ، ط١، (٢٠١١م)، ٤/ ١٦٨٨

<sup>٦٥</sup> تجبير التيسير في قراءات الأئمة العشر، محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١/ ١٢٥

<sup>٦٦</sup> متن طيبة النشر ، ابن الجزري ، رقم البيت (٦٩٤-٦٩٥)

منهم ، فقال لهم: سلم ، أي أنا سلم لكم ولست بحرب لكم فتمتنعوا من تناول طعامنا .  
ومن قرأ (سلام) ، أنه جواب لتسليمهم فقله: (سلام) ، أي سلام عليكم وهو رد السلام فحذف  
الخبر<sup>٦٧</sup> .

لفظ (قل) من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيِّنَةٌ مِّن رُّحُوفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّىٰ  
تُنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٣]

#### القراءات:

قرأ ابن كثير وابن عامر (قال) بالألف ، وقرأ الباقون (قل) بدون ألف<sup>٦٨</sup>

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

مَنْ لِي بِخُلْفٍ ثِقٌ وَقُلٌ قَالَ دَنَا ..... وَعَلِمْتُ مَا بَضَمَ التَّاءَ رَنَّ<sup>٦٩</sup>

#### التوجيه:

من قرأ بالألف ، أنه علي الإخبار أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: عند اقتراحهم الآيات  
(سبحان ربي)) ، تعجب من اقتراحهم عليه .

ومن قرأ بحذف الألف ، أنه علي الأمر أن الله أخبر أنه أمر النبي صلي الله عليه وسلم أن يقول:  
(سبحان ربي )) مجيباً لهم عما طالبوه به من الآيات.<sup>٧٠</sup>

### المبحث الخامس: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول

#### سورة الكهف إلى سورة فاطر.

لفظ ( خيراً منها) من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا  
مُنْقَلِبًا﴾ [الكهف: ٣٦]

#### القراءات:

قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر (منهما) بإثبات الميم بعد الهاء علي التنثية ، وقرأ  
الباقون (منها) بغير ميم<sup>٧١</sup> .

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

<sup>٦٧</sup> البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ٢٤٠/٥

<sup>٦٨</sup> معاني القراءات تأليف: محمد بن احمد الأزهرى الهروي ، نشر : مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، ط ، ١ ، ١٤١٢ هـ ، ٢٦٢/١ .

<sup>٦٩</sup> متن طيبة النشر ، ابن الجزري ، رقم البيت ( ٧٤١ )

<sup>٧٠</sup> الشفاء في علل القراءات أ أبو الفضل أحمد بن محمد الحريري ، دراسة وتحقيق: جيب الله بن صالح السلمي ، ط ١٤٣٦ هـ ، ١ / ١٦٤

<sup>٧١</sup> البدور الزاهرة ، النشار ، ٢٦٠/٢

سَكَّنَهُمَا حَلًا وَمِنْهَا مِنْهُمَا ..... دِنْ عَمَّ لَكِنَّا فَصِلْ تُبْ غُصْ كَمَا<sup>٧٢</sup>  
**التوجيه:**

من قرأ بحذف الميم وفتح الهاء ، أنه على الأفراد والضمير يعود إلى الجنة المدخولة  
وعليه رسم المصحف البصري والكوفي<sup>٧٣</sup>.

لفظ ( قال ربي ) من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْزَّمُ آلَ قَوْثَلٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ضِيٌّ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾ [الأنبياء: ٤].  
**القراءات:**

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (قال) بإثبات الألف بعد القاف، وقرأ الباقون (قل) بحذفها<sup>٧٤</sup>.  
**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

قُلْ قَالَ عَن شَفَا وَآخِرُهَا عَظْمٌ ..... وَأَوْلَمُ أَلَمْ دَنَا يَسْمَعُ ضُمٌّ<sup>٧٥</sup>  
**التوجيه:**

من قرأ بحذف الألف (قل) ، أنه على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقول : ( ربي يعلم  
القول) ، فهو جواب ورد لقولهم: ( أفأتأتون السحر) ، ومن قرأ بإثبات الألف (قال) ، أنه على الخبر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك<sup>٧٦</sup>.

لفظ ( أولم ) من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا<sup>٧٧</sup>  
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠].  
**القراءات :**

قرأ ابن كثير (ألم يرى) بحذف الواو بعد الهمزة ، وقرأ غيره (أولم يرى) بإثباتها<sup>٧٧</sup>.  
**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

قُلْ قَالَ عَن شَفَا وَآخِرُهَا عَظْمٌ ..... وَأَوْلَمُ أَلَمْ دَنَا يَسْمَعُ ضُمٌّ<sup>٧٨</sup>  
**التوجيه:**

من قرأ بحذف الواو أنه على استئناف الكلام ، وعليه الرسم المكي ، ومن قرأ بالإثبات ، أنه على

<sup>٧٢</sup> متن طيبة النشر ، ابن الجزري ، رقم البيت (٧٤٧)

<sup>٧٣</sup> المهذب في القراءات العشر ، محمد محمد محمد سالم محيسن ١٠٧/٢

<sup>٧٤</sup> المصباح الزاهر، المبارك بن الحسن، ١١٧/١

<sup>٧٥</sup> متن طيبة النشر ، ابن الجزري ، رقم البيت (٧٨٥)

<sup>٧٦</sup> الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي ابن أبي طالب، ٢١٤/٢

<sup>٧٧</sup> الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي، ٣٢٢/١

<sup>٧٨</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري، رقم البيت (٧٨٥)

عطف الجمل المتناسبة ، وعليه بقية الرسوم.<sup>٧٩</sup>

لفظ ( الله ) من قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٧] ، وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]

**القراءات:**

قرأ البصريان (الله) بإثبات ألف الوصل قبل الام فيهما، ورفع الهاء ، وقرأ الباقون ( الله ) بغير ألف فيهما وخفض الهاء.<sup>٨٠</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

مَعَ كَسْرِ ضَمِّ وَالْأَخِيرَيْنِ مَعًا ..... اللهُ فِي اللهِ وَالْخَفْضَ أَرْفَعًا<sup>٨١</sup>

**التوجيه:**

من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال، لأنك إذا قلت : من رب الدار، فالجواب : فلان ، وليس لظاهره أن تقول : لفلان.

ومن قرأ بغير ألف ، أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : من رب الدار، فمعناه لمن الدار، فالجواب في قولك : لمن الدار ، لفلان.<sup>٨٢</sup>

لفظ( قال ) من قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢]

**القراءات:**

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (قل) في الموضع الأول بضم القاف وسكون اللام وحذف الألف بينهما، وقرأ حمزة والكسائي في الموضع الثاني (قل) بضم القاف وسكون اللام وحذف الألف بينهما، وقرأ الباقون (قال) بإثبات الألف في الموضعين.<sup>٨٣</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

شَفَا وَكَسَّرَ أَنَّهُمْ وَقَالَ إِنَّ ..... قُلْ فِي رَقَا قُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَكُّ دِنٌ<sup>٨٤</sup>

**التوجيه:**

من قرأ (قل) بحذف الألف ، أنه على الأمر ، والمعنى يا من يسأل عن لبثهم ، قل لهم: كم لبثتم؟ ومن قرأ (قال) بإثبات الألف ، أنه على الإخبار عن السائل.<sup>٨٥</sup>

<sup>٧٩</sup> شرح الجعبري، ٤/١٩٧٩-١٩٨٠

<sup>٨٠</sup> النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري، صححه: محمد علي الصباغ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٣ ، ٤/٢١٣

<sup>٨١</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري رقم البيت (٨٠٥)

<sup>٨٢</sup> البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي، ٦/٤١٨

<sup>٨٣</sup> الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٣(١٤٠٥)، ١٢/١٥٥

<sup>٨٤</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري، رقم البيت (٨٠٨)

لفظ ( وقال موسى ) من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِي وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عُقْبَةُ آذَارٍ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظُّلْمُونَ ﴾ [القصص: ٣٧]

**القراءات:**

قرأ ابن كثير ( قال موسى ) بغير واو قبل القاف ، وقرأ الباقر ( وقال موسى ) بالواو.<sup>٨٦</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوُ دَعُ دُمُ سَاحِرًا ..... سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقُلُوا طِبُّ يَاسِرًا<sup>٨٧</sup>

**التوجيه:**

من قرأ ( قال موسى ) بحذف الواو، أنه على الاستثناف ، ومن قرأ ( وقال موسى ) بإثبات الواو أنه معطوف على كلام تقدمه . والمعنى في القراءتين واحد.<sup>٨٨</sup>

**المبحث السادس: الكلمات القرآنية التي ورد فيها الخلاف بالزيادة والنقص من أول**

**سورة يس إلى سورة الناس.**

لفظ (أو أن) من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [غافر: ٢٦]

**القراءات:**

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ( أو أن ) بزيادة همزة قبل الواو مع تسكين الواو، وقرأ الباقر (وأن) بدون همز وفتح الواو.<sup>٨٩</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

وَمِنْهُمْ مَنكُم كَمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ ..... كُنْ حَوْلَ جِرْمٍ يَظْهَرُ اضْمَمٌ  
وَكَسِرٌ<sup>٩٠</sup>

**التوجيه:**

من قرأ (أو أن) بزيادة الهمزة قبل الواو ، أنه جعل (أو) للتخيير أو الإجابة ، كأنه قال: إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول كل خبزاً أو تمراً، أي كل هذا الضرب من الطعام ، وكذلك هي في

<sup>٨٥</sup> الكتاب الموضح ، ابن مريم، ٢/٥٤٣-٥٤٤

<sup>٨٦</sup> الدرّة الفريدة في شرح القصيدة ، لابن النجيبين الهمداني، تحقيق الدكتور جمال طلبة، مكتب المعارف للنشر ط ٢٠١٢، ٤/٥٠٢-٥٠٣

<sup>٨٧</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري، رقم البيت (٨٤٠)

<sup>٨٨</sup> الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرازق المهدي ، دار إحياء

التراث العربي، بيروت، ٣/١٧٨

<sup>٨٩</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٤/٣٢١

<sup>٩٠</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري ، رقم البيت (٨٩٧)

مصاحف الكوفة.

ومن قرأ (وأن) بواو من غير همزة ، أنهم جعلوها واو عطف ، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين.<sup>٩١</sup>

لفظ (فبما) من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]

**القراءات:**

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (بما كسبت) بغير فاء قبل الباء ، وقرأ الباقر (فبما كسبت) بالفاء.<sup>٩٢</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

دُمًا وَخَاطِبُ يَفْعَلُو صَحْبٌ عَمًا ..... خُلْفٌ بِمَا فِي فَبِمَا مَعَ يَعْلَمًا  
بِالرَّفْعِ عَمَّ وَكَبَائِرَ مَعًا ..... كَبِيرٌ رُمَ فَتَى وَيُرْسِلَ  
ارْفَعًا<sup>٩٣</sup>

**التوجيه:**

من قرأ بحذف الفاء، أنه جعل (وما أصابكم) موصولاً مبتدأ ، و (بما كسبت) خبره ، أي : بالذي كسبته أيديكم ، ومن قرأ بالفاء، علي أنها شرطية ، أي: فهي بما كسبت.<sup>٩٤</sup>

لفظ ( ما تشتهيه) من قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ  
الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الرُّحُف: ٧١]

**القراءات:**

قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب (تشتهيه) بهاء بعد الياء ، وقرأ الباقر (تشتهيه) بحذف الهاء.<sup>٩٥</sup>

**قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

<sup>٩١</sup> تفسير زاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ،

٢١٦/٦

<sup>٩٢</sup> الفتوحات، ٢/ ٤٣٧-٤٣٨

<sup>٩٣</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري، رقم البيت (٩٠٣-٩٠٤)

<sup>٩٤</sup> شرح طيبة النشر ، النويري، ٥٤٧/٢

<sup>٩٥</sup> اتحاف فضلاء البشر ، الدمياطي، ٤٩٧/١

كَسْرًا رَوَى عَمَّ وَتَشْتَهِيهِ هَا ..... زِ زِدْ عَمَّ عَلِمٍ وَيَلْأَقُوا كُلُّهَا<sup>٩٦</sup>  
**التوجيه:** من قرأ بإثبات الهاء ، أنه أظهر مفعول (تشتهي) ، لأنه عائد على (ما)، ومن قرأ بحذف الهاء ، أنه لما اجتمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول خففها بحذف المفعول لأنه فضله في الكلام.<sup>٩٧</sup>

لفظ ( هو ) من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤]

#### القراءات:

قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ( فإن الله الغني ) بحذف ( هو ) ، وقرأ الباقر ( فإن الله هو الغني ) بإثبات ( هو )<sup>٩٨</sup>

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

صَادِي مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبِينَ ..... عَوْتًا أَتَاكُمْ أَقْصَرْنَ حُزًّا وَاحْذِرْنَ  
قَبْلَ الْغَنِيِّ هُوَ عَمَّ، وَأَمْدُدِ ..... وَخَفُّ هَا يَظْهَرُوا كَنْزٌ نُذِي<sup>٩٩</sup>

**التوجيه:** من قرأ بحذف ( هو ) ، أنه جعل خبر (إن) ( الغني )، ومن قرأ بإثبات ( هو ) ، أنه جعله ضمير فصل بين الاسم والخبر ، وهذا الضمير يسميه البصريون فصلاً، أي: يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون عماداً، أي: يعتمد عليه الخبر.<sup>١٠٠</sup>

<sup>٩٦</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري ، رقم البيت ( ٩١١ )

<sup>٩٧</sup> الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار النشر، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، ١ / ٣٢٣

<sup>٩٨</sup> النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٢ / ٣٨٤

<sup>٩٩</sup> متن طيبة النشر، ابن الجزري، رقم البيت ( ٩٤٤ - ٩٤٥ )

<sup>١٠٠</sup> المهذب في القراءات العشر، ٢ / ٣٧١

## الخاتمة

الحمد لله الذي وفق بمنه وكرمه لإتمام هذا البحث الموسوم بـ  
اختلاف القراءات القرآنية المتواترة بالنقص والزيادة من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري  
وقد توصل الباحثان من خلال دراسة اختلاف النقص والزيادة في القراءات القرآنية إلى

## النتائج التالية :

- ١- أن زيادة حرف أو نقصه يترتب عليه تغيير في طريقة اللفظ .
- ٢- أن هذا الخلاف ، أعني : خلاف النقص والزيادة يرجع إلى المصاحف الأئمة التي أرسل بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار وأنه موجود في المصاحف القديمة التي نتسخت من تلك المصاحف المرسلة .
- ٣- أن الاختلاف في القراءة اختلاف تنوع وتغاير يصدق بعضه بعضا ، لا اختلاف تضاد وتناقض .
- ٤- أن الكلمات التي شملتها الدراسة من اختلاف النقص والزيادة بلغت ٢٥ كلمة تقريبا ولم تحصر الدراسة كل الألفاظ التي فيها النقص والزيادة بل اختيرت منها .
- ٥- أن الحكمة من إنزال القرآن على هذه الأوجه المختلفة من النقص والزيادة وغيرها هو التيسير على الأمة تلاوة كتاب ربها الذي هو سبب في فلاحها في الدنيا والآخرة .
- ٦- الإمام مثل ابن الجزري ، يستحق الدراسة والوقوف على تراثه القيم في الفنون المختلفة
- ٧- أن العمدة في نقل اختلاف { النقص والزيادة } هو القارئ ابن عامر الشامي وبليبه

القارئ نافع المدني ثم بقية القراء .

### ونوصي بالآتي:

- ١- دراسة أوجه التباين الست الأخرى التي تطرأ على الكلمات القرآنية في القراءات المتواترة .
- ٢- دراسة النقص والزيادة في القراءات القرآنية من نواحي بلاغية وصرفية ونحوها .
- ٣- دراسة مستفيضة لقراءة ابن عامر ونافع في اختلاف النقص والزيادة لبيان الحكمة في كثرة نقلهما في هذا الجانب من الخلاف .

### المصادر والمراجع:

- ١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٣ (١٤٠٤هـ\_١٩٨٤م)، دار الملايين، بيروت، لبنان، باب الألف فصل القاف.
- ٢- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، ط١ (١٤١٩هـ\_١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ٣- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر ، بيروت (١٤٠٣هـ) ، ط٢
- ٤- البدور الزاهرة في القراءات العشرة ، لأبي حفص سراج الدين الأنصاري النشار المتوفي (٩٣٧)، تحقيق: أحمد عيسى المعصراني، وزارة الأوقاف القطرية ، ط٢، (٢٠١١م) .
- ٥- البرهان في علم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهدار الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٦- التحارير المنتخبة علي متن الطيبة، لإبراهيم العبيدي، تحقيق، خالد حسن أبو الجلود ، مكتبة عباد الرحمن ، مصر، ط١.
- ٧- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشر، محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري، دار الفكر، بيروت ، ط٢
- ٨- تفسير زاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣ (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- ٩-تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى ، سيد لاشين ، مكتبة دار الزمان ، المدينة المنورة ، ط٩، (٢٠١٥م)
- ١٠-الجامع لأحكام القرآن،أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط٣(١٤٠٥)
- ١١-الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق،:عبد العال سالم مكرم، دار النشر، بيروت، ط٤، (١٤٠١هـ).
- ١٢-الدر الثمين في قراءات الكتاب المستبين تأليف : د . أحمد محمد صبري ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط١، (٢٠٠٩م).
- ١٣- الدرّة الفريدة في شرح القصيدة ،لابن النجيبين الهمذاني، تحقيق الكتور جمال طلبة، مكتب المعارف للنشر ط١، (٢٠١٢م)
- ١٤- شذرات الذهب في أنباء من ذهب،لابن العماد،شهاب الدين عبد الحي بن أحمد العكبري الحنبلي،تحقيق :--عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير ،بيروت، ط١،(١٤١٤هـ،١٩٩٣م).
- ١٥-شرح الجعبري علي متن الشاطبية ، المسمى كنز المعاني ، شيخ الخليل إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، ط١، (٢٠١١م)
- ١٦-شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري ، تحقيق : د . مجدي محمد سرور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، (٢٠٠٩م) .
- ١٧-الشفاء في علل القراءات أ أبو الفضل أحمد بن محمد الحريري ، دراسة وتحقيق: جيب الله بن صالح السلمي ، ط١،(١٤٣٦هـ)
- ١٨-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢ .
- ١٩-طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ، تحقيق، محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى المدينة المنورة ، ط١،(١٤٢١هـ، ٢٠٠٠).
- ٢٠-غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، (١٤٠٢هـ،١٩٨٢م).
- ٢١-الفتوحات في القراءات العشر ، لـ الدكتور: أحمد عيسى المعصرروي ، دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر - القاهرة .
- القران الكريم
- ٢٢-كتاب المبهج في القراءات الثمان ، لأبي عبد الله علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط ، تحقيق : د. خالد ابو الجود ، دار عباد الرحمان ، القاهرة ، ط١ (٢٠١٢م).

- ٢٣- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ، نصر بن علي الفرسى النحوي المعروف بأبي مريم ، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١ (٢٠٠٧م) .
- ٢٤-الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- ٢٥-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، دار الفكر، بيروت، ط١، (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).
- ٢٦-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لـ مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : د . محي الدين رمضان مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، (١٩٨٧م) .
- ٢٧- مَثْنُ «طَبِيبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (المتوفى: ٨٣٣هـ) ، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة ،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٨-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر تأليف : الإمام المبارك بن الحسن الشهرزوري ، تحقيق : عثمان غزال ، دار الحديث ،القاهرة ، ط ، ( ٢٠٠٧ ) .
- ٢٩- معاني القراءات تأليف: محمد بن احمد الأزهري الهروي ، نشر : مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ، ط ، ١ ، ١٤١٢ هـ ، ٢٦٢/١ .
- ٣٠-منجد المقرئين ومرشد الطالبين،ابن الجزري، ط١ ، (١٤٢٠هـ\_١٩٩٩م) دار الكتب العلمية ،بيروت
- ٣١-المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ،لـ محمد محمد محمد سالم محيسن ، المكتبة الأزهرية ط (٢٠٠٦م) .
- ٣٢-النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الجزري ،صححه: محمد علي الصباغ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٣
- ٣٣-النشر في القراءات العشر،ابن الجزري، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار المحسن للنشر، الجزائر، ط١ (٢٠١٦م)
- ٣٤- الوافي في شرح الشاطبية،عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، مكتبة السودان للتوزيع ، ط٥، (١٩٩٩)